وإذا قيل مَنْ هِجانُ قريش ؟ ... كنتَ أنت الفتى وأنتَ الهِجانُ ... .

وقوله : هذا جَنايَ وخياره فيه مَثَل ضَرَبه أصلُه لعمرو ابن عدي ابن أخت جَذيمة الأبرش وكان يجْني الكمأة بين يَدَي جذيمة مع أَتْراب له فكان أَتْرابه إذا وجَدُوا خياراَ الكمأة أكلوها وإذا وجدها عمرو جَعَلها في كُمّة أو في حَجْره وأتى بها خالُه وهو يقول هذا القول . وأراد عليّ رضي اللّه عنه انّه لم يتلطّخ من ذلك المال بشيء ولم يُصبْه .

وقال أبو محمد في حديث عليّ رضي اللّه عنه انّ رجلاً اسْتَخْرج مَعْدِناً فاشتْراه منه رجل بمائة شاة مُتْبع فأتى أُمّه فأخبرها فَقالت : يابُنيّ إنّ المائة ثلاث مائة أُمُهاتها مائة وأولادها مائة وكُفْأتُها مائة . فاستْقاله فأبى قال : فاخذه فأذابَهُ فاسْتخرج منه ثمن ألف شاة فقال له البائع : لآتيَنّ عليّاً فلأشينّ بك فأتى عليّاً فأَخْبَره فقال له عليّ : ما ارى الخُمْس